

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "وما قدروا الله حق قدره"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا وتعظيما لك. وعبودية يا عفو يا كريم - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم فان خير المجالس مجالس العلم في بيوت الله وبين فرائضه فهي مجالس مشهودة تشهدها الملائكة وتحفها من ورائكم. وهي مجالس تغشاها رحمت الله. اي تعمها - [00:00:30](#)

وهي مجالس تنزل فيها السكينة. وترونها بادية فيكم وعليكم. وهي مجالس غنيمة واي غنيمة يذكر الله جل وعلا فيها المتجالسين فيه في ملأه الاعلى ذكرى مدح وثناء واشادة. وفيها ايضا ان وعدا كريما من ربنا جل وعلا - [00:01:00](#)

يقول لكم قوموا في ختام مجلسكم فانصرفوا مغفورا لكم. فلا حرمننا الله واياكم فضله. وجعلنا واياكم مما سبقوا الى رحمته ويبادر الى طاعته. القرآن في آياته العجائب وهو عنوان الصلاح والفلاح في هذه الدنيا والاخرة. لقول الله جل وعلا وما - [00:01:30](#)

قدروا الله حق قدره. جاءت في القرآن في ثلاث مواضع. في سورة الانعام. قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي - [00:02:00](#)

جاء به موسى هدى. اذا جاءت هذه الاية في سياق صفات الله عز وجل. ما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه لما انكروا ان يكون متكلمًا بكلام انزله على رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:02:20](#)

هداية للخلق وانتشالهم من اسباب الغواية والضلال. ودلالة لهم على الرشاد من انكر صفة من صفات الله ولا سيما كلام الله ما قدر الله حق قدره. ما عظمه حق تعظيمه - [00:02:40](#)

جاءت ايضا في سياق الايات في التوحيد ونفي الشرك ومذمته. في اخر سورة الحج. يا ايها الناس لكم مثلا فاستمعوا. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا - [00:03:00](#)

لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. وما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز ان الله لقوي عزيز. هذه الاية في سياق توحيد الله واثبات عجز الشفعاء اولياء الذين تصرف لهم عبادة الله. تحداهم الله بهذا المخلوق - [00:03:30](#)

في الذباب ان الذين تدعون من دون الله من ملائكة من صالحين من حجر من شجر من عظماء من حقرا. لن يخلقوا ذبابا ذبابة واحدة. وان ولو اجتمعوا لهم اعان بعضهم بعضا على ذلك لن يستطيعوا. ثم تحداهم ثالثا وان يسلبهم الذباب - [00:04:10](#)

شيئا الذباب ينزل خرطومهم على العسل والسكر فيمتصه ارادوا استرجاع ما امتصه الذباب عجزوا. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. لما؟ ضعف طالب وهو هذا المدعو من دون الله. وضعف المطلوب وهو الذباب. ثم قال بعدها وما قدروا الله حق قدره - [00:04:40](#)

ان الله لقوي عزيز. ما عظموا الله حق تعظيمه. وهو القوي على كل شيء فلا يعجزه. وهو العزيز المنيع الذي لا يرى جانبه سبحانه لا اله الا هو. جاءت هذه الاية ايضا في اخر سورة الزمر - [00:05:11](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذا موضع من مواضع صفات الله العلى في اثبات يمينه هو الشمال. وانه يقبض بيده ويبسطها. واحسن ما جاء في - [00:05:31](#)

معناها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احبار اليهود من الحبر؟ العالم العابد منهم - [00:06:01](#)

فقال يا ابا القاسم شوفوا عنادهم ما يقول يا رسول الله مع انهم يعلمون انه رسول الله ثم بذلك لكنه العناد المبني على الهوى والحق والحسد والشنآن. وهذه البضاعة بضاعة يهود في الحسد وفي الحق وفي الهوى رائجة عند كثير الا من - [00:06:21](#)

يا ابا القاسم انا نجد اي في كتبنا بالتوراة ان الله يضع السماوات على اصبعه والارضين على اصبع والماء على يشبع والشجر على يصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. اثباتا لقدرته العظيمة. فضحك - [00:06:51](#)

بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اي انيابه او اضراسه تصديقا لقول الحبر لم ينكر حقا جاء به. مع انهم ينكرون بعثته ورسالته عليه الصلاة والسلام وهم يعرفونه اشد من معرفتهم ابناءهم. لان الحق ضالة المؤمن - [00:07:21](#)

الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها. ضحك في تصديقا لقول الحبر ثم قرأ قول الله جل على وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه - [00:07:51](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه المواضع الثلاث جاء فيها ذكر هذه الاية وما قدروا الله حق قدره هي مواضع التوحيد في افراده بالعبادة وفي اثبات الاسماء والصفات اسماء الحسنی صفات العلا له. والشأن يا رعاكم الله فينا نحن. فليسأل كل منا نفسه هذا السؤال - [00:08:11](#)

ولينظر بما يرجع فيه من جواب ولا يديه بل يكون هو الميزان بينه وبين ربه في قلبه ونيته وقصده. هل قدرنا الله حق قدره؟ هل عظمنا الله تعظيمه الواجب واللائحة - [00:08:41](#)

هل عبدناه حق عبادته؟ او ان الدنيا اخذت منا مأخذها وان اهواءنا وشهواتنا انقصت منا تعظيم الله تقديره حق قدره. او انا اتبعنا الشياطين من شياطين الانس والجن. فاغوتنا ربنا علينا. او اننا اسرفنا على انفسنا. ان في هذا اشارة الى - [00:09:01](#)

الاربعة الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حربه ليكون من اصحاب السعير. وقرناء من شياطين الانس والجن. اعداء لك. والدنيا عدوة لك. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وهواك عدو ويغلو ويزداد ويتعاضم الى ان يكون الهوى طاغوت - [00:09:41](#)

افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. هل قدرنا الله صلينا الصلاة هل صليناها كما ينبغي؟ وكما يجب وسل نفسك في سائر عبادات الله. هل قدرت الله حق قدره؟ الجواب من الجميع لم نقدره حق قدره - [00:10:11](#)

اذا لك ثلاث مسائل هي ثلاث مسائل اولها ان تؤوب الى ربك استغفره وترجع اليه وتتوب اليه. وتنطرح بين يديه يا ربي ما قدرت فحقه ما عظمتك حق تعظيمك. قصرت في عبادتك. تطلب من ربك المعذرة - [00:10:41](#)

لا من الناس ليعذروك. اللي يعذك اليوم من الناس بكرة لائم لك. واما ربي جل وعلا فيا سعدك ان عذرت ورحمك. فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب ثانيا يحدوك ذلك - [00:11:11](#)

الى ان تتدرج وتترفع في مقامات توحيد الله وتقديره حق قدره. يكون هذا بالعلم المتبوع بالعمل. ما هو مجرد علم. تتعلمه ولا تعمل به. فيكون العلم وبالا عليه ثالثا ان تنطرح بين يدي ربك جل وعلا. خضوعا وانكسارا - [00:11:41](#)

تذلنا ودعاء وضراعة ان يقبل منك عملك وان يقيلك من ضعفك ويرحم تقصيرك. ويعفو ويتجاوز عنك. اذ لم تقدره حق قدره المواضع كررها ربي جل وعلا في القرآن ثلاثا لنتهم بها يا رعاكم الله. فان القرآن ليس - [00:12:11](#)

بمجرد الهذ والقراءة من غير تدبر وتفكر في معانيه. لما كررها ربي ثلاثا كلها في مقامات التوحيد لتعنتني بتوحيد ربك. وتجاهد نفسك في تحقيقه. وتنظر عجزك ونقصك فتكمله وتلجأ الى ربك جل وعلا ليعينك ويهديك ويسدك وينفعك - [00:12:41](#)

ان العاصي اذا عصى والمفرط اذا فرط والتارك لفرائض الله مقصر في اداء واجباته. والمتبع نفسه هواها في معاصيه. في حقيقته لم يقدر الله حق قدره نعم لماذا اذا وقفت تصلي هجولت بنفسك وذهبت كلما ذهبت؟ ولو وقفت امام - [00:13:11](#)

رئيسك ومعظمك وقد ترتعد فرائسك. من احق ان يعظم؟ ربك او غيره. هنا وما قدروا الله حق قدره. اذا خلوت بنفسك وجوالك بين عيونك وانت على فراشك هل انت قدرت الله حق قدره فعظمته؟ او غلبتك نفسك وهواك وشهوتك - [00:13:41](#)

اذا جلست مع اصحابك في مجالسكم تأنسون بهذا الامر تتعمون بهذا العيش ترغدون بهذه الخيرات. التي جمعت لكم من انحاء الدنيا

واقطارها. لما حلى مجالسكم غيبة وسب وتعيير ونميمة وكلام فاحش وكلام سوء. لاننا لم نقدر الله حق قدره - [00:14:11](#)

انت ايتها الموفقة. ايتها المرأة المسلمة اتظنين ان سفورك عن حجابك وكشف وجهك وزينتك لما قلدي فلانة وعلامة انك قدرت الله حق قدره. لما نحن اذا رأينا المشاهير وما السوشيال ميديا واللاعبين والماجنين امثالهم الا نموذج على السفاهة - [00:14:41](#)

وعلى قلة العقل انهبلنا معهم. ان رأيناهم في مجامع الناس او عبر الوسائل. هل الله حق قدره وهذا يجب ان يتجلجل في قلبي وقلبك يرداك الله ويا هداكم الله ان تقدير الله حق قدره قائم على توحيده فتعلمه ثم تعمل به. قائم على تعرفك على - [00:15:21](#)

الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی التي تعرف الله بها الى عبادہ فتعرفها وتؤمن بها وتحقق مقتضاها لربك تتوسل اليه وتعبده بها. تقدر الله حق قدره بحسب ما يعينك الله عليه - [00:15:51](#)

ومنه الحديث المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. ما معنى احصاها؟ ما هو بعدها؟ كما - [00:16:11](#)

عند اهل الطرق واهل البدع الله حي سميع عليم يبدا يتهززهز معها لا معنى احصاها على ثلاثة اولها عدها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الثابتة. لا تبتدع - [00:16:31](#)

فتحدث لله اسمى لم يسن بها نفسه. سمتة الفلاسفة العلة الفاعلة والعلة الغائية. سماه المتكلمون في الازل والقديم والباقي. سمتة النصرى بالاب كل هذا الحاد باسماء الله لم يقدر ثانيا ان تؤمن بما فيها من الكمال. فامنت من اسماء الله العليم اذا له علم - [00:16:51](#)

السميع ادرك بسمعه الذي لا نعلم كيفيته المسموعات كلها سبحانه. ومثله والكریم تؤمن بان الله كريم كرما لا يبلغه احد يعطي العطاء العظيم على تقصيرك وعلى اصرارك. هذا من تقدير الله وقدره وهكذا فيما تعرف الله اليها من اسمائه الحسنی - [00:17:21](#)

العا وعرفنا به نبيه صلى الله عليه وسلم. ثالثا تتوسل الى الله بها ايمانا بها اولا ودعاء وابتهاالا الى الله ثانيا. هذا الهم والغم بادر على محياكم وعلى قسمات وجوهكم. هل - [00:17:51](#)

لجأت الى الله الذي يكشف الهم ويرفعه ويجري الغم ويكشفه. او لجأت الى فلان عليه. هنا يأتي معيار وميزان وما قدروا الله حق قدره. والكلام في هذا الكلام ومنتشر ومتكرر ولهذا امر قلبك بتوحيد ربك - [00:18:11](#)

امر امر قلبك وقصدك بتعظيم ربك تقديره حق قدره بما يليق به في مقام العبادة والعبودية والخضوع والضرعة والابتهاال والانكسار بين يديه. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ال - [00:18:41](#)

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما والحمد لله رب العالمين. نعم. شيخنا الله يسعدك اي نعم. جميع الناس يحرص على المواعظ. ولا يحرص على الدروس العقيدة والتوحيد - [00:19:11](#)

يقول اخوكم ان من الناس من يحرص على المواعظ ترغيبا او ترغيبا ويهمل دروس العقيدة والتوحيد. المواعظ تجدونها عند النصرى المبدلة. بترانيمهم وروحانياتهم المزعومة. وعند اليهود في قصصهم المفترى وغير ذلك. اما الايمان - [00:19:31](#)

والعقيدة الصحيحة والتوحيد هو الذي ربانا الله عليه في القرآن وهو الذي نشأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم امته بدأ من اصحابه حتى صاروا رهبا في الليل يكون قلوبهم ارق - [00:20:01](#)

الطير وفي النهار اسود ما ينفعهم احد. واهمال العقيدة وتعلمها والسعي اليها من عدم تقدير الله حق قدره. فانتبه لهذا يرداك الله. منا من يهتم بالقصر منا من يهتم بالقصيد والشعر ويتوجد له ربما قام على حيله من تواجده. وتمر عليه قوارع - [00:20:21](#)

والايات بتوحيد الله وتعظيمه باسمائه وصفاته لا يتغير لها. ولا تؤثر فيه. اذا البلاء انت لا بكلام ربي. لانك لم تقدر الله بقدره. والله اعلم. نعم. سم الامير ايه يسأل اخونا عن يسمي ويتسمى بعبد الامين - [00:20:51](#)

عبد النبي عبد الرسول عبد الحسين عبد العباس غلام رسول عاشق الهي كل هذه اسماء محرمة. ناشئة من فساد في الاعتقاد مبناها على انهم لم يقدموا الله حق قدره. اجمع العلماء على تحريم كل اسم معبد لغير الله. لان التعبيد - [00:21:21](#)

لا يصح ان يكون الا لله. لانه وسيلة من العبودية الحقيقية. الله ليس من اسمائه الحسنی الامين ولا يجوز ان نتعبد للنبي فالنبي مثلنا بشر نجله ونعززه ونوقره ونعظمه بكونه رسول الله لكن لا نعبد ونرفعه فوق منزلته التي انزله الله. فمثله في العباس - [00:21:51](#)

وعلي وزينب وفاطمة وسكينة ونفيسة في غيرها. فالتعبيد لغير الله حرام وهو وسيلة للشرك بالله عز وجل. لان العبودية المطلقة لله وهذا من تقدير الله حق قدره. ثم ما ينتشر عند بعض الاعاجم عاشق الهي. العشق انما هو ميل لمثلك. ورب - [00:22:21](#)

جل وعلا لا يعشق وانما يحب حب تعظيم وحب عبودية وحب خضوع وهذا من تقدير الله حق قدره والله اعلم. نعم. شهد وكتب عبد النبي. انت كيف تقرأها؟ اذا نادى - [00:22:51](#)

نفسه او سمى نفسه بعبد النبي. ننصحه ونسميه باسمه. لكن لا نقره على ذلك من جهتي صحة الاسم والا فقد سمى النبي الكفار باسماء عبد شمس وعبد المطلب وامثالها لكن انهاء ونغير اسمائه المعبد لغير الله ليجد توحيد الله. ومر معكم ذلك - [00:23:11](#)

في كتاب التوحيد باب تغيير الاسم لاجل توحيد الله ولاجل تعظيم الله. ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. ملك الملوك خاصة بالله. ملك الناس ملك الانسانية - [00:23:41](#)

اقسم بالله انتبه من الغلو والتماذي ترى المدح الذي بغير مكيال يورث صاحبه الغلو فيقع في عدم سم. عبد المطلب عبد الموجود وعبد المطلوب كلها من الاسماء المحرمة. لان الله ليس من اسمائه الموجود. ويا الباقي عبد الباقي - [00:24:01](#)

ولا المطلوب فالله هو الطالب وليس المطلوب. فهذه اسماء محرمة. اسماء محرمة في التعبد لغير الله وقد اجمع العلماء عليها كما نقل ذلك ابن حزم وغيره سم كيف صنع في قلوب اولادنا وبناتنا خشية الله؟ لا سيما في هذا الزمن اذا غرستها في - [00:24:31](#)

فابشر ستغرس في قلب اولادك. فانت الاسوة والقذوة. تفقد انت مرض قلبك ونقصك وخلله هل عظمتنا الله؟ هل وحدنا الله حقاً؟ هل قدرنا الله حق تقديره؟ هل خشيناه حق خشيته - [00:25:01](#)

ويظهر ذلك بعد ذلك على اولادك. ويكون ايضا ذلك بتعليمهم الايمان. وتعليمهم توحيد الله واسماءها الحسنى وتنشئتهم عليه. لا تنشئهم خوفاً من الشرطي وخوفاً من العقاب نشأهم على مخافة الله ومراقبته. تنمو هذه العقيدة في قلوبهم - [00:25:21](#)

اكبر معاه وهذا من تقدير الله حق القدر والله اعلم نعم يسأل اخونا عن كلمة انا داخل على الله ثم عليك. اذا حط فيها ثم جائزة. اما اذا كان داخل على الله وعليك - [00:25:51](#)

انا ما لي الا الله وانت انا بالله وبك هذا من معروف الله معروفك سوى بين الخالق وبين المخلوق. وهذا شرك الالفاظ ان لم يقصده فان قصده تعظيماً صار شرك في الالفاظ والعقيدة. جاء - [00:26:11](#)

في حديث رواه ابو داود وغيره عن قتيلة ان رجلاً يهودياً جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون. هل يهودي يتعقب على المؤمنين بانهم يشركون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:31](#)

وما ذاك؟ شوفوا يا اخواني المؤمن ما يكابر. ورسولنا هو قدوتنا عليه الصلاة والسلام. قال ما هو ما ذاك؟ قال والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد. حلف بمن؟ ها؟ بالكعبة. بالكعبة. كما نسمعهم - [00:26:51](#)

نحلف بالنبي وحياة النبي يحلق بذمته يحلف بالامانة ذمتي ياخذ على رقبتة حكوا الربيع يحلف براس ابوه ورأس ابوي وعزي يحلف بعهد. كل ذلك من حلف بغير الله. قال لا تقولوا والكعبة - [00:27:11](#)

قول ورب الكعبة. اذا رد الشرك ولو جاء به يهودي في الانتقاد. وعالجه بالتوحيد. ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. بل قولوا ما شاء الله وحده. هذا في اول الامر حتى يستقر التوحيد في قلوبهم - [00:27:41](#)

فاجاز في اخره ما شاء الله ثم شاء فلان. لانه لا يسوى بين الخالق وبين مخلوق. ومن سوى لم يقدر الله حق قدره. بل اما انقص من قدر الخالق او رفع من قدر المخلوق حتى جعله مع الله. فهذا شرك - [00:28:01](#)

الالفاظ من قبيل الشرك الاصغر فان اعتقده اعتقاداً تعظيماً صار في شرك صار في شرك العقائد مع الالفاظ الله اعلم. نعم. ها نعم.

الحلف بالحرام الحلف بالطلاق كلاهما من الحلف بغير الله. هذا واحد. ثم قد يقع عليه - [00:28:21](#)

ما هجر به في طلاقه او في تحريره. فاذا قال علي الحرام ما تفعل كذا او ما تخرجي او ما تذهبي او ما تفعلين وفعلت لها ثلاثة احوال. عرفنا انها حلف بغير الله. الاحوال الثلاثة في حكمها اما ان ينويها ظاهراً - [00:28:51](#)

ان تكون حراماً عليه مثل امه واخته وبنته. فهذه حكمها اظهار. واما ان ينويها فراقاً وطلاقاً فحكمها حكم الطلاق كنائي. واما

ان يلويها حثا او منعاً. فحكمها حكم مع اسمه بالحدث بالحرام. واذا قال علي الطلاق ما تذهبي ما تروح ما تجي. علي الطلاق -

00:29:11

لا يفعلن كذا ولم يفعلن. فجر به فان الطلاق يقع في قول عامة اهل العلم والائمة الاربعة. مع انه حلف بغير الله عز وكل هذا من عدم

تقدير الله حق قدره. سم كلمة يا جبريل يا رسول - 00:29:41

ايه اذا قال يا جبريل يا رسول الله فلها احوال فيقالها على جهة النداء ينادي جبرائيل ينادي رسول الله فالمناداة هنا لغير الله شرك انها

مناداة لطلب الحوائج فهي من الشرك. وان قال يا رسول الله يا جبريل ولم يقصد بها منادي - 00:30:01

وانما التوجد فهي حرام لانها وسيلة الى مناداتهم نداء العبادة. وان جاء في معرض الخبر في معرض الذكر فهذا جائز لان لكل مقام

حاله الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اخر سؤال يا شيخ متحسر واحد محسن - 00:30:31